

تفسير ابن كثير

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا

يذكر تعالى عداوة إبليس لعنه الله لآدم عليه السلام ، وذريته وأنها عداوة قديمة منذ خلق

آدم فإنه تعالى أمر الملائكة بالسجود فسجدوا كلهم إلا إبليس استكبر وأبى أن يسجد له

افتخارا عليه واحتقارا له (قال أسجد لمن خلقت طينا) كما قال في الآية الأخرى (

أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) [الأعراف 12 . وقال أيضا (أرايتك) ،

يقول للرب جراءة وكفرا والرب يحلم وينظر